Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن مع ذلك يبذل مجهودا عصـــبيا قاسيا بيقظته المستمرة وانتباهـه المتصل • وقد أثبت علم التشريح ان الجسم أكثر عجزا عن تجديد النشاط العصبى منه عن تجديد النشاط العضلى • ولو أننا أضفنا الى كل ذلك مشقات الحياة العصرية التى تزداد تعقيدا بالقياس الى الحياة البدائية القديمة ، لأدركنا مدى عجز الانسان المعاصر عن توفير ما يلزم من جهد وطاقة للقراءة ، بحيث يتضح لنا الاساس العضوى والنفسى الذى تستند اليه الاذاعة وغيرها من اجهزة السمع والبصر فى منافستها للقراءة • فهذه الاجهزة تستمد قوتها من قانون انسانى عام هو قانون أقل الجهود وجاذبية هذا القانون للانسان المجهد فى عصرنا الحاضر(١٠) • فالناس ينظرون الى هذه الاجهزة نظرتهم الى أجهزة للتسلية والترفيه ، والثقافة تطلب حالة نفسية جادة وتأهبا ارادیا لتحصيلها ، ثم مجهودا حقيقيا يجب ان يبذل فى سبيلها •

ولكن من ناحية أخرى يمكن القول ان الاذاعة بتقديمها للمسرحيات تعزز أهمية النص الادبى للمسرحية ، ولا تدع حركات التمثيل أو المناظر تطغى على ذلك النص ، حيث يمكن القول أن الاذاعة تؤدى الى تعزيز الادب التمثيلى وتقريبه من اهتمام عامة الناس • وذلك لأن حسن الالقاء والتنغيم وحسن استخدام المؤثرات الصوتية يضاعف من قوة تأثير النص الادبى بما ينفث فيه من حياة دون أن تطغى الحركة التمثيلية والمناظر ــ كمـــا سبق ان ذكرنا ــ على النص الادبى •

ــ والمؤلف المسرحى يعرف دائمـا رأى جمهوره فى مســـرحه ، فالتصفيق أو القهقهات المنبعثة من أرجاء الصالة أو الصمت التام أو الزحام على المقاعد دلالة على مدى ما يلقاه عمله من اقبال واعجاب ، وعلى العكس من ذلك اذا قوبل عمله بالصفير وصيحات الاستهجان وخلو المقاعد من شاغليها • فالمسرحية لا تصبح عملا فنيا متكاملا حتى تقـدم الى جمهورها • ولهذا ربما كانت الرغبة فى التعلم من الجمهور هـى أثمن ما يستطيع الكاتب المسرحى الناشىء أن يكتسبه للتقدم فى كتابته المسرحية • وحتى لكاتب السيناريو السينمائى ــ برغم أنه لا يعمل من خلال ممثلين من لحم ودم ــ الا أنه يستطيع ملاحظة رد فعل عمله على الجمهور المحتشد فى دار العرض كما ان شباك التذاكر يدل كلا من الكاتبين ــ المسرحى والسينمائى ــ دلالة لا لبس فيها على مدى نجـــاح عمليهما جماهيريا •

ولكن المؤلف الاذاعى والتليفزيونى ــ على عكس صـــاحبيهما ــ